



الدكتور منصور العور: «رغم تردد أعضاء الهيئة التدريسية في البداية، بدأ اليوم بالتفاعل مع منصات التواصل الاجتماعي لـ «جامعة حمدان بن محمد الذكية».

وتُصدر «جامعة حمدان بن محمد الذكية» في الوقت الراهن 4 منشورات أكاديمية تُعنى بأبرز القضايا الرئيسية في الميادين، بما فيها التعليم والقطاع الحكومي والتمويل الإسلامي. وفي شباط/فبراير 2015، تستضيف الجامعة الدورة الثامنة من مؤتمر «إبداعات عربية» لمناقشة أوراق بحثية حول مواضيع هامة تشتمل على إدارة الجودة والتميز في التعليم الذكي والدراسات البيئية والصحية والتمويل الإسلامي. وشدّد العور على أنّه «لا يمكن تحقيق الابتكار والإبداع دون البحث العلمي الجاد».

وبالنظر إلى تبني نهج الابتكار في التعليم والالتزام بفكر إدارة الجودة الشاملة، يمكن القول بأنّ «جامعة حمدان بن محمد الذكية» تقوم بدور حيوي في إنجاح خطط التحول إلى نموذج الحكومة الذكية في الإمارات. وأفاد العور بأنّ «الجامعة نجحت في الوصول إلى مستوى جديد من الريادة والتميز، لتصبح بذلك مؤهلة لتلبية احتياجات الحكومة الذكية. ونسعى بدورنا إلى نشر الوعي العام بين أوساط المجتمع المحلي حول كيفية الاستفادة المثلى من الخدمات الحكومية الذكية وأبرز الملامح المميزة لمسيرة التحول الذكي».

واختتم العور: «يتمحور نموذج «الحكومة الذكية» بالدرجة الأولى حول توفير الخدمات، وهو ما يعزز علاقته المباشرة بالتميز وإدارة الجودة.» ■

الأكاديمي، لافتاً إلى أهمية وجود أصول فكرية من شأنها المساعدة في تطوير البرامج تماشياً مع أعلى المعايير العالمية. وأضاف «يمكن للدارسين في «جامعة حمدان بن محمد الذكية» الحصول على تعليم عالي المستوى مماثل لذلك المقدم في بيركلي.»

وتقدّم المحاضرات في الغالب بصورة افتراضية، إلا أنّ الدكتور منصور العور أكّد بأنّ مستويات الحضور والتفاعل لم تتأثر على الإطلاق، إن لم تتحسن، بالمقارنة مع المحاضرات التقليدية. وتابع: «يحظى الدارسون في الصفوف الافتراضية بمزايا إضافية مقارنةً مع مثيلاتها التقليدية. إذ قد يشعر بعض الدارسين بالحرج في طرح سؤال ما أمام زملائهم خلال المحاضرة. أما في الصفوف الافتراضية، فيمكن لأيّ دارس الاستفسار من خلال كتابة السؤال على اللوح الذكي للإجابة عليه من قبل المحاضر دون أي إحراج أو خجل.»

وتم تدعيم الصفوف الافتراضية بمنهجية التعلم الذاتي وجلسات التفاعل المباشر مع أعضاء الهيئة التدريسية، والتي تشكل 25% من إجمالي البرنامج الأكاديمي. وقال الدكتور العور بأنّ الدارسين لا يواجهون أية مشاكل في التعليم الذكي، لافتاً إلى أنّ العديد من أعضاء الهيئة التدريسية، الذين شكّكوا في بادئ الأمر بفكرة التعليم الذكي، باتوا اليوم من أهم المتفاعلين مع منصات التواصل الاجتماعي لـ «جامعة حمدان بن محمد الذكية».

واتخذت «جامعة حمدان بن محمد الذكية» خطوات على صعيد تشجيع البحث العلمي. وتمّ تأسيس «مركز التعريب وسلامة البرامج» (CAPI) بهدف ترجمة أبرز الكتب والمطبوعات والبرامج والمصادر التعليمية العالمية إلى اللغة العربية، بما يتماشى مع أعلى معايير الدقة والجودة والاحترافية. ويعمل في المركز نخبة من أبرز المترجمين المؤهلين في مجال الترجمة والتعريب والكتابة.

«الدارسون يحصلون على تعليم عالي المستوى مماثل لذلك المقدم في بيركلي.»



الدكتور منصور العور يؤكد دور
«جامعة حمدان بن محمد الذكية»
في تعزيز الوعي المجتمعي حول
ماهية الحكومة الذكية.

تستعد «جامعة حمدان بن محمد الذكية» لتفعيل مساهمتها في دفع مسيرة تحويل الإمارات إلى إحدى أبرز اقتصادات المعرفة في العالم. ونجحت الجامعة، التي تأسست في العام 2002 في «مدينة دبي الأكاديمية» تحت اسم «الكلية الإلكترونية للجودة الشاملة»، في ترسيخ نموذج تعليمي جديد ومختلف كلياً عما هو سائد ضمن قطاع التعليم العالي في الإمارات.

ولعل التزامها بتبني التعليم الذكي باعتباره الوسيلة الرئيسية للتعليم يمثل أحد أبرز الملامح المميزة لـ «جامعة حمدان بن محمد الذكية»، إلى جانب التركيز على تشجيع البحث العلمي وترسيخ ثقافة الجودة الشاملة وتوفير بيئة تعليمية متطورة وبرامج أكاديمية عالمية المستوى.

وأوضح الدكتور منصور العور، رئيس «جامعة حمدان بن محمد الذكية»، بأن الجامعة تتمتع بمزايا تنافسية عالية باعتبارها الاسم المرادف للريادة في نشر ثقافة التميز وفكر إدارة الجودة الشاملة والمؤسسة الأكاديمية الرائدة في التعليم الذكي في العالم العربي والشرق الأوسط.

وقال العور: «نجحنا خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً من تحقيق خطوات هامة على المستوى الأكاديمي. وفي خطوة فريدة من نوعها، طرحنا برنامج الماجستير في التميز المؤسسي في العام 2006، ومن ثم برنامج الماجستير في إدارة الإبداع والتغيير».

وأضاف العور: «رؤيتنا كانت واضحة للغاية. إذ أدركنا منذ البداية بأن تبني مفهوم إدارة الجودة الشاملة في العالم العربي يمثل حاجة ملحة لتحقيق التقدم والتنمية. وكنا نؤكد مراراً وتكراراً بأن الجودة هي الركيزة الأساسية لتحويل أي اقتصاد في العالم إلى اقتصاد قائم على المعرفة».

وأردف العور قائلاً: «تفخر «جامعة حمدان بن محمد الذكية» بأنها لم ولن تضع تركيزها على زيادة أعداد الدارسين بطريقة عشوائية وغير مدروسة، على عكس ما تقوم به الجامعات الأخرى في العالم العربي».

وأشار العور إلى أنّ الجامعات في العالم العربي لا تساهم على الإطلاق في دفع عجلة نمو الاقتصاد الوطني، إذ تتسبب في زيادة معدلات البطالة التي تعيق مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على السواء.

ومع دخولها العقد الثاني من النجاح، توفر «جامعة حمدان بن محمد الذكية» برامج أكاديمية عالمية المستوى عبر ثلاث كليات هي «كلية إدارة الأعمال والجودة» و«كلية الدراسات الصحية والبيئية» و«كلية التعليم الإلكتروني». وعملت الجامعة، منذ تأسيسها، على بناء علاقات استراتيجية متينة مع قطاع الأعمال وأبرز الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والتعليمية في مختلف أنحاء العالم.

وتركز الجامعة بالدرجة الأولى على تطبيق أفضل الممارسات الدولية، مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير محتوى البرامج الأكاديمية بما يتلاءم مع احتياجات العالم العربي. وساهم هذا النهج المبتكر في إطلاق برامج نوعية مثل «الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال في التمويل والصيرفة الإسلامية» الذي تم تطويره بالتعاون مع «جامعة كاتالونيا المفتوحة» في برشلونة ليمنح بذلك الخريجين إمكانية الحصول على شهادة مزدوجة من كلتا الجامعتين. ووصف الدكتور العور الماجستير بقوله: «إنه برنامج مصمم بعناية تامة، ما يجعله محط احترام وتقدير على المستوى العالمي».

وأكد العور بأن «جامعة حمدان بن محمد الذكية» لعبت دوراً حيوياً في دعم الجهود الرامية إلى تطبيق نموذج الحكومة الذكية والوصول بالإمارات إلى مصاف أكثر الدول ابتكاراً في العالم بحلول العام 2021. وتماشياً مع التزامها بدفع عجلة الابتكار، تستعد الجامعة لإطلاق «مركز حاضنات الأعمال» في شهر آذار/مارس 2015. وبالنسبة لـ «ماجستير الإدارة في القيادة التنظيمية»، عملت الجامعة على التواصل مع أهم الجهات الرائدة في مختلف أنحاء العالم في سبيل ضمان تطبيق أفضل الممارسات العالمية.

وقال العور: «شاركنا رؤيتنا مع اثنتين من المؤسسات الأكاديمية ذات الخبرة المرموقة، وهما «جامعة ستانفورد»، المؤسسة البحثية والتعليمية الرائدة في قلب «وادي السيليكون»، و«جامعة كاليفورنيا» في بيركلي. وبالفعل وافقت كلتاهما على الانضمام إلى المجلس الاستشاري لـ «جامعة حمدان بن محمد الذكية»».

وانبثقت فكرة تأسيس «مركز حاضنات الأعمال» من برنامج الماجستير في الابتكار وإدارة التغيير في «جامعة حمدان بن محمد الذكية»، والذي شكل نقطة انطلاق لعدد كبير من الخريجين الذين حققوا نجاحات متتالية ضمن قطاع الأعمال. وتتمحور نشاطات «مركز حاضنات الأعمال» بالدرجة الأولى حول الدارسين، إلا أنها تستهدف في الوقت ذاته المهتمين في مختلف أنحاء العالم العربي. ومن المقرر أن يتم فتح باب الانضمام إلى المركز اعتباراً من شهر شباط/فبراير 2015.

وشكّل الالتزام بترسيخ ثقافة التعليم الذكي أحد أبرز العوامل التي ساهمت في تعزيز ريادة «جامعة حمدان بن محمد الذكية». ويتوزع 80% من أعضاء الهيئة التدريسية للجامعة في مختلف أنحاء العالم، في حين أن نحو 20% منهم يتواجدون في إمارة دبي.

وأشار العور إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يساهمون في تصميم البرنامج

«الرؤية كانت واضحة: أدركنا منذ البداية بأن تبني مفهوم إدارة الجودة الشاملة في العالم العربي حاجة ملحة لتحقيق التقدم والتنمية.»



«جامعة حمدان بن محمد الذكيّة» التعلم الذكي

الدكتور منصور العور يستعرض دور
«جامعة حمدان بن محمد الذكيّة» في دعم
مسيرة التحول الذكي وإنجاح مبادرات
«الاستراتيجية الوطنية للابتكار» في
الإمارات.